

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (1/03) | الله خالق كل

شيء

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله والحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ايها الاخوة الكرام من المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:56](#)

هذا البرنامج اخترنا له أسماء في الحياة الدنيا اقتباسا من قول الله جل وعلا في اواخر سورة لقمان ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:01:23](#)

اعدته لكم مشكورة مأجورة وزارة الاوقاف الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية مساهمة منها في نشر العلم المؤصل على منهاج واضح صحيح. متوائم على ما كان عليه سلف الأمة - [00:01:41](#)

في استمدادها من الكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة هذه الحلقات معدتها ثلاثون حلقة مضامينها في العقيدة والتوحيد والايمان كما مضامينها في احكام الشريعة مما تمس الحاجة اليه ما حاجة ماسة كذلك فيما يتعلق باخلاقنا وسلوكنا وتعاملاتنا نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على ذكره - [00:02:00](#)

على شكره وعلى حسن عبادته وما كان فيها من خطأ او تقصير فاننا لا نستغني عن توجيهكم وعن نصحكم وعن تسديدكم وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. واعاذنا واياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. والى هذه الحلقات - [00:02:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:02:47](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة في كل مكان معاشر المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله اذا هذه الحلقة الجديدة في هذا البرنامج المتجدد - [00:03:07](#)

المسمى بالحياة الدنيا ايها الاخوة الكرام ايها الاحبة في كل مكان الحياة الدنيا هي عيشنا في هذه الحياة من حين ان نولد الى ان نغادرها في سفرنا ومسيرنا الى ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:30](#)

الله جل وعلا هو خالق كل شيء وجاءت هذه اللحظة في غير ما اية من آيات كلام الله القرآن الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل وجاءت متعددة في غير ماسورة - [00:03:53](#)

ان خلق الله جل وعلا لنا وللعالم كله علويه وسفليه هو اعظم دلائل ربوبية الله عز وجل على خلقه كلنا نقرأ الحمد لله رب العالمين الله رب العالمين الذي خلقهم - [00:04:12](#)

ورزقهم يملكهم ويدبرهم وهو المتفرد سبحانه وتعالى بافعاله فمعنى توحيد الربوبية افراد الله سبحانه وتعالى بافعاله بافعال نفسه الخالق واحد والرازق واحد والمالك واحد والمدبر واحد والنافع والضرار واحد وادلة توحيد الربوبية يا ايها الاخوة - [00:04:34](#)

وشواهد كثيرة في انفسنا في الافاق في سائر مخلوقات الله ولهذا اعظم ما يأتي السؤال من خلقي من خلق السماوات وخلق الارض من خلق الحجر والشجر من خلق السماء والارض والطير والهواء - [00:05:06](#)

من خلق المخلوقات ربي هو الذي خلقتني فان من خلقنا هو الذي يجب ان يعبد فلما وحدناه في ربوبيته ان نوحده في عبادته والوهيته ان نخشاه ان نصلي له ان نعبد وحده دونما شريك - [00:05:31](#)

شواهد ربوبية الله كثيرة ولهذا قال سبحانه وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق انظر في نفسك ايها العبد الموفق وانت ايتها الموفقة انظروا في انفسكم - [00:05:54](#)

نعمة البصر من جعلها في رأسك وفي عينيك انه الله انظروا الى نعم الله في مقابل من فقدنا في مقابل من ضعفت عنده الكلية مقدارها وحجمها اصغر من قبضة الكف - [00:06:17](#)

لكل واحد منا وكل منا له كليتان هذه الكلية تنظف دمك الذي يتكون منه جسمك فان ثمانين بالمئة او نحوها من جسمك ماء هذا الدم من ينظفه من السموم من ينظفه من - [00:06:36](#)

ما يعلق به انها هذه الكلية انظروا الى اخواننا الذين بلوا بالفشل الكلوي ويغسلون يوميا او كل يومين يحتاج الى ان يستلقي بجانب جهاز يستخرج الدم منه فينظفه ثم يعيده اليه ثلاث او اربع ساعات - [00:06:56](#)

انت ايها الصحيح وانت ايتها السليمة عافاكم الله بهذه الالة التي خلقها الله ودبرها الله والله الذي امرها بتنظف دمك في اليوم مرات كثيرة تزيد على الثلاثين مرة اياتنا في الافاق وفي انفسهم - [00:07:18](#)

نعمة البصر نعمة الكلام تخيل لو انك لا تنطق تخيلي لو انك لا تبصرين الله اولاكم هذه النعم. ليتبين لكم انه الخالق الذي يجب ان يعبد وحده ويقصد وحده ويشكر وحده لا شريك له - [00:07:40](#)

ربي جل وعلا ايها الاخوة يعتب علينا عباده خصوصا منع صوف يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم اي في تباين - [00:07:59](#)

وفي اختلاف كبير اخلق ويعبد غيري الله الخالق الله خالق كل شيء ومع ذلك يعبد غيره ارايتم هذا الحيف والظلم تلك اذا قسمة يخلق ويعبد غيري وارزق يشكر غيري يمن الله علينا بالنعم - [00:08:17](#)

وبالالاء وبسائر الاله سبحانه والذي يشكر ويحمد ويضاف اليه النعم وتضاف اليه المعروفات غير الله سبحانه وتعالى هذا ظلم العبد ربه اذا جعل الشيء في غير موضعه ونقرأ في سورة الانعام - [00:08:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون كيف عدلوا بالله هو ظلمهم لما وضعوا حق الله عز وجل وضعوه لغيره - [00:09:04](#)

ان شواهد الربوبية ايضا في الافاق في الدنيا الشمس القمر بالالاء التي سخرها الله لنا يتكلم الانسان بالجوال الى اقصى الدنيا يسافر المسافة الطويلة في لحظات هذه من شواهد ربوبية الله يركب الطائرة - [00:09:23](#)

وتكون في الارض في طبقات السماء ثم تنزل به الى مكان حيثما يريد ما سخرها من هيأها من اعاننا عليها انه ربنا جل وعلا الذي قال وفوق كل ذي علم عليم - [00:09:46](#)

الذي امتن علينا بهذا التسخير والخيال والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون مما لم يعلمه الاوائل السيارات الطائرات واجهزة التواصل وغيرها مما لا نعلمه نحن في هذا الزمان وقد يخلقه الله بان يهيئ له - [00:10:03](#)

الناس في الزمان القادم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ان هذا الارض ان هذه الارض في انبات الشجر وانبات الحب يرمي الفلاح الحبة ثم - [00:10:28](#)

يسقيها بالماء تتفتق ثم تنشق عنها الارض الى ان تعود عليك ثمرة تطعم بها وتأنس بها ويقوم عليها بدنك من خلقها من ازرعها؟ انه ربي جل وعلا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون - [00:10:48](#)

يتحدى به سبحانه الذي عاندوا في ربوبيته ان امر الربوبية امر فطري فطر الله عليه النفوس السوية والسليمة ومع ذلك عاند وكابر الشذاذ من الخلق من بني ادم من الانس والجن - [00:11:09](#)

عاندوا في الربوبية اما سائر المخلوقات من الملائكة وهم العالم العلوي من البهائم اعزكم الله من الحيوانات اكرمكم الله فانها مقرة

وموقنة لان الله خالقها وان الله له الربوبية الذي عاند في الربوبية وكابر فيها بعض الشذاذ من بني ادم - [00:11:30](#)
وليس كل بني ادم حتى المشرك من بني ادم والكافر لم يعاند في الربوبية بل اقر ان لله ربا اختلفت مسمياتهم به اشهر من عندوا في
الربوبية ثلاث طوائف اولهم فرعون - [00:11:56](#)

الذي قال انا لي ملك مصر. وهذه الانهار تجري من تحتي قال ما علمت لكم من اله غيري قالها ظاهرا لا باطنا اما قلبه مستيقن بان الله
خالقه ولهذا لما - [00:12:16](#)

من امهله الله وارسل اليه موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام واقام عليه الحجج في اياته البينة الظاهر كما قال سبحانه في اخر
سورة الاسراء وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:12:33](#)

لما ادركه الغرق اما هم بقتل موسى ومن امن معه من بني اسرائيل عاقبه ربي ادركه الغرق عندئذ لما بلغت الروح الحلقوم وبلغ الامر
منتهاه اقر بما استيقن به في باطنه وفي قلبه وكان يعاند - [00:12:57](#)

في ظاهره وفي قوله قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال الله جل وعلا عابا عليه وعلى امثاله
وهي عبرة لنا ولغيرنا - [00:13:19](#)

الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ممن عاند في الربوبية ظاهرا النمرود بن كنعان ملك بابل وهو الذي قص الله علينا خبره مع
خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام - [00:13:36](#)

المر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك في الربوبية فسلط الله عليه بقعة صغير البعوض دخل من انفه الى رأسه فلا يهنأ
حتى يضرب بالنعال ممن عاند في الربوبية ظاهرا لا باطنا الدهرية - [00:13:57](#)

المسمون الان بالملاحدة منكرون خلق الله منكرون الاديان هؤلاء عادة في الربوبية ظاهرا لا باطنا ان ايمانك بربوبية الله يحتم عليك
افراذه بالعبادة وحده دونما شريك ويبعث هذا على قلبك الطمأنينة - [00:14:18](#)

والسكون والرضا في حياتك الدنيا وانت تعبد ربك سبحانه وتعالى هذا الذي خلقك الله خالق كل شيء هذا الذي رزقك هذا الذي اوجدك
من العدم. هذا الذي اقام عليك شواهد ربوبيته. التي زادت في هذا الزمان اضعافا مضاعفة - [00:14:38](#)

ومع ذلك للأسف الشديد لما تنوعت شواهد الربوبية في هذا الزمان كثر الالحاد وكثر الاعراض وكثرة الغفلة ونسبة الامور الى اول
مسبباتها لا الى مسبب الاسباب سبحانه وتعالى. لا الى خالق كل شيء وهو ربنا - [00:15:00](#)

معاشر المسلمين والمسلمات حياكم الله مرة اخرى في ختام اولى حلقات هذا البرنامج الحياة الدنيا لان الآخرة والدنيا مرتان لا
تجتمعان نرجو اننا في هذه المضامين التي نتذاكرها معكم نتدارسها في هذه الحلقات - [00:15:20](#)

اننا نقوي ايماننا ونصحح عقيدتنا ونحسن اخلاقنا وسيرنا حتى نسير الى ربنا جل وعلا فنلقاه وهو راض عنا شاكينا لكم حسن
انتباهكم واستماعكم ومشاهداتكم ولا نستغني في كريم الاحوال عن ملاحظاتكم. وفقنا الله واياكم للعلم النافع والعمل الصالح -

[00:15:45](#)

وتحصيل اسباب مرضاته والتزود من هذه الدنيا الى الآخرة بالعمل الصالح. الذي يبيض الله به ويثقل به موازيننا ويجعلنا فيه من
عباده المرضيين. ومن اوليائه المخلصين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين - [00:16:13](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرا وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا - [00:16:37](#)

[00:17:34](#) الا متاع الغرور -